ذلك من يده ونحوه مكروه كيفما اتفق ولأن الإنسان إذا
شرب فربما انحدر الماء في عروقه واستعجم وأورث
ضررا واغسل يديك ولا تمسح بمنشفة
قبل الطعام وفيه الأمر من غسل
وأولا تغسل الصبيان أيديهم
قبل الشيوخ ولا تمسح من البلل
وأخّر اغسل الأشياخ فبلهم
أن الكرامة مرعي بذا العمل
يستحب غسل اليدين قبل الأكل وبعده لخبر
الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر وهو من سنن
المرسلين رواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس
رضي الله عنهما قيل المراد بالوضوء العرفي وفي
حديث أنه عليه الصلاة والسلام قال الوضوء قبل
الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم أي الجنون وفي
رواية ينفي الفقر قبل الطعام وبعده، ولأن اليد لا تخلو
عن تلوث في تعاطي الأعمال فغسلها أقرب إلى النظافة
والنزاهة ولأن الأكل يقصد به الاستعانة على العبادة
فهو جدير بأن يجري عليه ما يجري مجرى الطهارة

من

من الصلاة ويبتدئ ترك تنشيفهما قبل الطعام لا بعده
لأنه ربما كان في المنديل وسخ يعلق باليد ويبتدئ
تقديم الصبيان على الشيوخ في الغسل قبل الأكل فقد
يفقد الماء لو قدم الشيوخ وأيدي الصبيان أقرب
إلى الوسخ وأما بعده فيبدأ بالكبار إكراما للشيوخ
ذكره النووي في فتاويه وجزم به في الأنوار
وهذا كله في غير صاحب المنزل أما هو فيتقدم
بالغسل قبل الأكل ويتأخر فيما بعده لأنه يدعو
الناس إلى كرمه فحكمه أن يتقدم بالغسل كما قاله
جمع وجزم به في العباب وكان الإمام مالك رضي
الله عنه يغسل يده قبل الطعام قبل القوم وبعده بعدهم
ويقول هو الأولى ولا بد التسمية في أخذ الطعام وكل
مما يليك وسم الله وامتثل
فيه مسائل الأولى ينبغي أن يأكل ويشرب باليمين
ويكره بالشمال لخبر يا غلام سم الله وكل بيمينك
رواه الشيخان عن عمر بن أبي سلمة وخبر إذا أكل
أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه
فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله رواه